

عواصم - وكالات: اعتبر

ناشطون حقوقيون أن أنزال قوات الجيش السوري مدركاته ودياباته إلى مدينة درعا وضاحتي المعضية ودوما انما هو مؤشر على اختيار السلطات السورية للحل العسكري لمواجهة المظاهرات الاحتجاجية المستمرة منذ أكثر من شهر.

وقال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان الناشط الحقوقي رامي عبدالرحمن امس ان السلطات السورية اختارت «الحل العسكري» للضغط على التظاهرات المطالبة بالديموقراطية في سورية.

وقال عبدالرحمن لووكالة فرانس برس ان «السلطات السورية اتخذت على ما يبدو قرارا بالحسم العسكري والأمني».

ويعد أن أشار السى ان «ذلك واضح منذ خلال مسأ جرى في جبلة ودرعا ودوما» اكد ان «هذه الحلول لن تففع لان الحوار الوطني هو الوحيد القادر على حماية سورية».

ورأى رئيس المرصد ان اصدار قانون تنظيم الجيش التظاهر الخميس «كان الهدف منه قمع التظاهر».

من جهتها قالت الناشطة سهير الاتاسي لـ «فرانس برس» ان هذا الهجوم الوحشي الجاري الآن على الشعب السوري يتطلب التصعيد في الاماكن غير المحاصرة والوقوف بوجه الدعوات الخبيثة للتهديته والتوجه الى المجتمع الدولي للتحرك السريع».

وفي هذه الأثناء وأعدت وزارة الداخلية السورية الى جميع قيادات الشرطة والادارات المعنية بتقديم كل الموقوفين عرفيا الى القضاء المختص فورا.

جاء ذلك وفقا لبيان رسمي بناء على احكام المرسوم التشريعي القاضي بإبهاء حالة الطوارئ والصادر في 21 الشهر الجاري. ميدانيا، نقلت رويترز عن سكان قولهم إن دبابات ومدركات دخلت مدينة درعا وسط اطلاق كثيف للنار فجر امس لقمع الاحتجاجات التي تصاعدت حديثا في الأيام الأخيرة.

وقبما تحاول الجيش استعادة السيطرة على درعا حيث اندلعت قبل شهر الاحتجاجات قال نشطاء من المدافعين عن حقوق الإنسان إن قوات السورية داهمت ضاحية دوما في دمشق التي شهدت تظاهرات ضخمة ضد الاسد.

وقالت الاتاسي ان السلطات السورية بدأت حربا على الحركة السلمية المطالبة بالديموقراطية

دبابات ومدركات الجيش السوري تدخل درعا والمعضية ودوما وسقوط عشرات القتلى والجرحى

السلطات السورية اتخذت قرار «الحسم العسكري» وواشنطن تدرس عقوبات «موجهة»



دبابة وعناصر من الجيش السوري في أحد شوارع درعا

«الداخلية» **توعز**

إلى قيادات الشرطة

باحالة كل الموقوفين

عرفياً إلى القضاء

المختص فورا

في سورية بمهاجمة ثلاث مدن. وتابعت في بيان أرسل لرويترز أن هذه حرب وحشية تهدف إلى إبادة السوريين المطالبين بالديموقراطية.

ويقول سكان درعا ان مئات الجنود تدفقوا على المدينة.

وقال شاهد لرويترز انه رأى جثتا ملقاة على الأرض في شارع رئيسي قرب المسجد العمري بعد ان دخلت ثمانى دبابات ومدرعتان الحى القديم في المدينة.

وتابع «التماسي يختمون في المنازل. أرى جثتين قرب المسجد ولم يتمكن أحد من الخروج لإبادهما».

وأكد ان القناصة قبعوا على أسطح مبان حكومية وتطلق قوات أمنية في زي عسكري الخيزان عشوائيا على منازل منذ دخول الدبابات بعد صلاة فجر.

وأظهرت قناة الجزيرة ما يبدو انه سحابة من الدخان الاسود تغلف المدينة.

في غضون ذلك، اصدر كتاب سوريون من جميع الطوائف بيانا نددوا فيه بحملة قمع دامية ضد المحتجين في علامة على الغضب المتصاعد في صفوف الخبيثة المتكففة

في الوقت الذي تصاعد فيه العنف بشكل مثير خلال الأيام الأخيرة.

وقال البيان «نحن الكتاب والصحافيين السوريين نوجه هذا البيان الاحتجاجي ضد الممارسات

القمعية للنظام السوري ضد المتظاهرين ونترحم على جميع شهداء الانتفاضة السورية ضد الظلم».

وفي وقت لاحق، أعلن ناشطون حقوقيون مقتل 38 شخصا على الأقل في العمليات التي تقوم بها قوات الامن السورية في عدد من المدن حيث تشن حملة اعتقالات واسعة، وخصوصا مدينة درعا والمعضية ودوما.

وقال الناشط عبدالله ابا زيد لووكالة «فرانس برس» للوكالة ان 25 شهيدا على الأقل سقطوا اثر قصف كثيف شنته قوات الجيش على مدينة درعا، التي اقتحمتها صباح أمس قوات الامن السورية مدعومة بالديابات والمدركات للقضاء على حركة الاحتجاج المناهضة للنظام المستمرة منذ ستة اسابيع، و«اضاف «لا نعرف مصير النقية نظرا لعدم وجود مشاف مما يجعل الجرحى ينزفون حتى الموت».

وتابع ابازيد ان «قوات الجيش والامن اقتحمت المدينة بقوة عند الساعة الرابعة والربع فجرا وقامت برش الرصاص من دون تهاون».

وأشار الى ان القوات «قامت بتخيتب رشاشات من عيار 500 على الدبابات واخذت تطلق النار عشوائيا على المنازل والاحياء». ووصف الوضع

بأنه «جبهة معركة».

من جهته، أفاد الناشط السوري عبدالله الحريري في اتصال هاتفى مع وكالة «فرانس برس» في نيقوسيا عن اطلاق نار كثيف في درعا مؤكدا ان «رجال الامن دخلوا بالمئات الى المدينة مدعومين بدبابات ومدركات».

وأوضح ان «رجال قوات الامن يطلقون النار عشوائيا ويتقدمون وراء المدرعات التي تحميمهم»، مشيرا الى «الكمهاتى والاتصالات الهاتفية قطعت بالكامل تقريبا». و«اضاف «فرانس برس» للوكالة ان 13 شخصا من جهة أخرى، قتل 13 شخصا و«جرح عديدون آخرون برصاص قوات الامن في جبلة قرب اللاذقية، كما ذكر أمس ناشط لحقوق الإنسان لووكالة فرانس برس. وذكر شاهد ان «مجموعة من القناصة ورجال الامن اطلقوا النار في شوارع جبلة امس الاول بعدد زيارة قام بها محافظ اللاذقية الجديد عبد القادر محمد الشيخ الى المدينة للاستماع الى مطالب السكان».

لكن «بعد خروج المحافظ تم تطويق جبلة من جميع اطراف وانتشرت عناصر من الامن وبدأوا بإطلاق النار»، على حد قوله.

وفي دوما (15 كلم شمال العاصمة)، قال ناشطون ان قوات الامن تقوم بعمليات مدماهة، وكذلك الامر في المعضية قرب دمشق. الى ذلك، نفى مدير عام الجمارك

السورية أمس إغلاق الحدود مع الأردن قائلا ان الحركة تسير بشكل طبيعي.

وقال مصطفى البقاعي لـ «يوناييتد برس انترناشونال»: «إن حركة المسافرين وقوافل الشحن تسير بشكل طبيعي ودون وجود إغلاق لأي من المعبرين (نصيب ودرعا) مع الأردن».

وأضاف «بعد ورود الخبر على إحدى الفضائيات اتصلت مع معبر نصيب المواجه لمعبر الرمنا الأردني واخبروني أن حركة السير في المعبر طبيعية وكذلك معبر درعا».

وكان وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال طاهر العدوان قال في وقت سابق ان السلطات السورية أغلقت حدودها البرية مع الأردن أمس في خطوة تبدو مرتبطة بالتطورات التي تشهدها سورية.

وقال العدوان وهو المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية لـ «يوناييتد برس انترناشونال»: «أغلق السوريون معبرين حدوديين مع الأردن».

وقد أكد مراسل «الجزيرة» عند المعبر انعدام الحركة نهائيا ونقل عن المسؤولين تأكيدهم أن المعبر أغلق من الطرف السوري وان حركة الشاحنات والحركة التجارية وعبور الأشخاص توقف تماما.

الى ذلك، قال البيت الأبيض أمس ان إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تبحث فرض «عقوبات موجهة» على حكومة الرئيس بشار الأسد ردا على أعمال القمع العنيفة للمحتجين.

وقال تومي فیتور المتحدث باسم البيت الأبيض «إن العنف الوحشي الذي تستعمله حكومة سورية ضد شعبها مؤسف للغاية، الولايات المتحدة تدرس عددا من الخيارات السياسية المحتملة، بما في ذلك فرض عقوبات موجهة ردا على القمع ولإيضاح أن هذا السلوك غير مقبول».

من جهتها، استنكرت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي أمس «الحكومة السورية المتزايد والعنيف للمتظاهرين السلميين» في البلاد ودعتها للوقف الفوري لاستخدام القوة المفرطة الذي تكثف خلال الأيام الأخيرة. وقالت بيلاي في بيان إن «المجتمع الدولي حثت تكرارا الحكومة السورية على وقف قتل شعبها لكن دعواتنا ذهبت أدراج الرياح».



القبض على مسلحين في جبلة وسيارة سوزوكي

تخبيئ 30 بارودة روسية في ريف دمشق

أكد دمحم البوطي أن التجمعات كانت ولا تزال نوافذ لتسلل من يريدون أن يستغلوها لصالحهم قلوبا أو كثروا كما أن هناك مخترقين لتعليمات أجهزة الأمن والدولة من الأهالي ومن أفراد الشعب.

وأعتبر د.البوطي، في حديث بثه التلفزيون السوري، أن العلاج يكون بتوقف التجمعات، لاسيما أن الداعين إليها من الخارج هم أناس يعيشون آمنين مطمئنين يتقبلون في رغد من العيش ويراقبونها في حالة من التسلية.

وقال: ينبغي أن نفترض انه عندما يتلاقى الناس في تجمعات واحتكاكات أن يكون هناك مدسوسون من الخارج، وقد سالت بعض الشباب عن هدف خروجه وأجاب بأنه سمع الدعوة للخروج، مشيرا إلى أن سبيل الإصلاح لا يكون هكذا ومتسائلا لماذا تحول يوم الجمعة إلى يوم خوف ورعب ونذر.

وأكد أننا لسنا متعلقين في تعاملنا مع قادتنا بالهويات ولون التبعيات بل بالسلوك ومدى الإخلاص لمبادئ الأمة وأخلاقياتها ونحن نقف وراء من يخلص لحماية القيم والمبادئ الدينية ويرعى حقوق الأمة ويسمو بها إلى الأخلاق السامية أيا كانت تبعيته. في غضون ذلك، نفى عبدالمعين عن أحد الشهداء الذين سقطوا في منطقة جوبر في اتصال مع «الأنباء» ادعاء إحدى الفضائيات بأن ابن شقيقه استشهد برصاص قوات الأمن، مؤكدا أن ابن أخيه استشهد برصاص قناصة من الخلف.

وقال عبدالمعين لـ «الأنباء»: «أنا عم الشهيد الذي سقط في منطقة جوبر. وقد نقل الخبر عن طريق إحدى القنوات الإخبارية العربية أن قوات شرطة وأمن هي التي أطلقت النار عليه، بينما أكد تقرير الطبيب الشرعي أن الرصاصا جاءت من الخلف وكان وجود قوات الشرطة والأمن من الأمام. وأضاف عبدالمعين أنه أثناء تشييع الشهيد أمس دخلت فئة من الناس بين المشيعين لمدة ثلاث دقائق وأطلقوا هتافات مسيئة ومغرضة وصوروها وانسحبوا ولم نستطيع متابعة الأمر لكثرة أعداد المشيعين. ومن مدينة حمص، أكدت فريدة سليمان أن السيدة التي اتصلت بـ «الجزيرة» وبدأت بالصراخ أن قوات الأمن السورية دخلت عليها في مدينة بانياس الساحلية، كانت في حي الزهراء بمدينة حمص. هي زوجة ياقبلدان الأصوات ويقومان بدور شاهد عيان لقاء مبلغ يومي يتقاضونه واعترفت بأن كل يوم تحصل على 500 دولار، والقي القبض عليهم من قبل «جيرانهم» في المبنى وسلموهم للأجهزة الأمنية.

من جهة أخرى، صرح مصدر مطلع لـ «الأنباء» بأن قوات الأمن السورية ألقت القبض على مسلحين في مدينة جبلة أمس وقام الأهالي بتسليم مستودعات الأسلحة للجيش، وقال المصدر لقد حملت ثلاث سيارات نوع سوزوكي من مختلف الأسلحة. وأكد المصدر ان اغلب الأهالي من الطائفتين السنية والعلوية قاموا بمساعدة الجيش والإدلاء على أماكن تواجدهم.

وأكد مصدر موثوق من مدينة جبلة ان القناصة قتضت سائق العميد عبدالحكيم الزاهر كما قتلت شابا عمره 15 عاما قنصته في عينه على كورنيش جبلة وشفيع جثمانه أمس.

كما ألقت عناصر الأمن في ريف دمشق القبض على سيارة سوزوكي بيضاء اللون تحمل نشارة حديد وعندما بدأت الشرطة بتفتيشها هرب السائق ولكن الأمن ألقى القبض عليه واعترف مباشرة بأنه تلقى مبلغ 2000 دولار لقاء نقل الأسلحة من جبلة الى قرية النشابية بريف دمشق، وتم العثور تحت بوردة الحديد والقصدير على 30 بارودة كلاينيكوف روسية الصنع اضافة الى مسدسات أميركية الصنع.

● **دمشق- عدى العبود**

واشنطن تؤكد أن 150 من معتقلي غوانتانامو أبرياء

«ويكيليكس»: «القاعدة» هدد بهجوم نووي

على الغرب حال اعتقال بن لادن أو اغتياله

المتحدة تعتقد أن العديد من الأشخاص الذين احتجزتهم في معتقل غوانتانامو للاشتباه بان لهم علاقة بالإرهاب هم أبرياء أو نشطاء لا يشكلون خطرا بالغا.

وقالت صحيفة «الغارديان» امس نقلا عن الوثائق أن 220 محتجزا من اصل 780 كانت تحتجزهم الولايات المتحدة في غوانتانامو صنفتوا على أنهم إرهابيون خطرون لكن 150 منهم كانوا من الأفغان والباكستانيين الأبرياء ومن ضمنهم مزارعون وطهارة وسائقون وجرى اعتقالهم خلال عمليات جمع المعلومات الاستخبارية في مناطق الحرب.

وأضافت أن 380 شخصا من المحتجزين في غوانتانامو صنفتوا على أنهم مقاتلون من ذوي الرتب المتدنية سافروا إلى أفغانستان أو كانوا جزءا من حركة طالبان.

وتحتجز الولايات المتحدة 180 شخصا حاليا في معتقل غوانتانامو والذي كان الرئيس الأميركي باراك أوباما تعهد في يناير 2009 بإغلاقه خلال عام.

وقالت الصحيفة إن الوثائق الدبلوماسية الأميركية السرية كشفت أيضا أن ما يقرب من 100 سجين في غوانتانامو صنفتوا على أيدي أسرهم على أنهم عاونا من حالات اكتئاب أو أمراض نفسية ونفذ الكثيرون منهم اضرابا عن الطعام أو حاول الانتحار.

وأضافت أن الوثائق أظهرت أن عددا من الرعايا البريطانيين أو الأشخاص المقيمين في بريطانيا احتجزوا في غوانتانامو رغم علم السلطات الأميركية بأنهم ليسوا من حركة طالبان أو من تنظيم القاعدة.

وتابعت انه تم نقل البريطاني جمال الحارثي إلى غوانتانامو لمجرد احتجازه وصول قوات التحالف إلى هناك وشهود للمرة الأخيرة في ربيع عام 2003 حين التقى قادة إرهابيين في باكستان حسب إشارات محتجزين في غوانتانامو».

وأضافت الصحيفة انها «ستكشف في الأيام المقبلة عن الدور الحاسم الذي لعبته بريطانيا في الشبكة الإرهابية العالمية التي تم توثيقها من قبل المعتقلين في غوانتانامو ويزور لندن كمنسرح رئيسي لنشر أفكار التطرف بين صفوف المتشددين وإرسالهم للمشاركة في الجهاد».

في موازاة ذلك، كشفت وثائق أميركية أخرى نشرها موقع «ويكيليكس» أن الولايات

لندن - يو.بي.سي. أي: كشفت وثائق دبلوماسية أميركية سرية حصل عليها موقع ويكيليكس ان تنظيم القاعدة أخطى قنبلة نووية في أوروبا بقصد تفجيرها إذا ما جرى اعتقال زعيمه أسامة بن لادن أو تعرض للاغتيال.

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» عن الوثائق ان السلطات الأميركية كشفت محاولات عديدة من قبيل تنظيم القاعدة للحصول على مواد نووية وخشيت من الحصول على الإرهابيين اشتروا بالفعل اليورانيوم، وان خالد شيخ محمد قائد عمليات القاعدة والعقل المدبر لهجمات 9/11 المعتقل بلغ المحتجزين الأميركيين أن تنظيم القاعدة سيشن عاصفة نووية.

وأضافت أن تنظيم القاعدة استنادا إلى وثيقة دبلوماسية أميركية مكونة من 15 صفحة «كان يخطط لشن هجمات في جميع أنحاء العالم في آسيا وأميركا وأفريقيا وبريطانيا وخطط لعمليتا تستهدف مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في جميع أنحاء العالم».

وأشارت الصحيفة السى أن الخاطف العشرين في هجمات 9/11 والذي لم يسافر إلى الولايات المتحدة ولم يشارك في الهجمات «كشفت أن تنظيم القاعدة كان يسعى لتجنيد موظفين في مطار هيثرو القريب من لندن لإطار مؤامرات خطط لها لاستهداف المطارات الأخرى إندحاما في العالم كما خطط لشن هجمات كيميائية وجرثومية ضد الولايات المتحدة».

وقالت الصحيفة نقلا عن وثائق ويكيليكس إن بن لادن «فر من مخبئه في جبال تورا بورا في أفغانستان قبل أيام من وصول قوات التحالف إلى هناك وشهود للمرة الأخيرة في ربيع عام 2003 حين التقى قادة إرهابيين في باكستان حسب إشارات محتجزين في غوانتانامو».

وأضافت الصحيفة انها «ستكشف في الأيام المقبلة عن الدور الحاسم الذي لعبته بريطانيا في الشبكة الإرهابية العالمية التي تم توثيقها من قبل المعتقلين في غوانتانامو ويزور لندن كمنسرح رئيسي لنشر أفكار التطرف بين صفوف المتشددين وإرسالهم للمشاركة في الجهاد».

في موازاة ذلك، كشفت وثائق أميركية أخرى نشرها موقع «ويكيليكس» أن الولايات

أنقرة: بيان أوباما حول الأرمـن

«يشوّه الحقائق ويشير المشاكل»

أنقرة 1.ش.: أعربت تركيا عن رفضها للبيان الذي أصدره الرئيس الأميركي باراك أوباما في ذكرى المذبحة المزعومة لأرمن على يد الأتراك العثمانيين في الفترة بين عامي 1915 و1917. ونددت الخارجية التركية، في بيان لها اول من امس، بالبيان الأميركي، وقالت انه «يشوّه حقائق التاريخ ويشير المشاكل وبيعت على الأسف الشديد لأنه يبتني وجهة نظر طرف واحد- الأرمن- فيما يتعلق بتاريخ مشترك من الألم للأتراك والأرمن معا». وأضاف البيان «أن مثل هذه البيانات التي تصدر لاعتبارات خاصة بالسياسة الداخلية في الدول التي تصدرها، لا تخدم أي هدف، إلا أن تجعل من الصعب على الأتراك والأرمن التوصل إلى طريقة عادلة للتعامل مع هذه الذكرى». وتابع «أن مثل هذه البيانات التي تعبر عن وجهة نظر جانب واحد فقط، فيما يتعلق بحقائق تاريخية مثيرة للجدل، وينبع من العدالة الانتقائية، تحول دون فهم الحقيقة». وأكد البيان أن تركيا لا تتوقع من الولايات المتحدة أن تضع العراقيل في طريق عملية تطبيع علاقاتها مع أرمينيا، كما أن مثل هذه التصريحات التي تعبر عن موقف طرف واحد من أطراف الأحداث التاريخية المؤلمة لا تخدم السلام أو المستقبل المشترك للشعوب.

وكان الرئيس الأميركي قد ندد في بيانه السبت الماضي بالأحداث التي تعرض لها الأرمن في سرق الأناضول في زمن السلطنة العثمانية، إلا أنه تجنب صراحة وصف هذه الأحداث بأنها «مذبحة إبادة جماعية»، مطالبا بالاعتراف بهذه الأحداث التي وصفها بأنها «مأساة مروعة».

الحجاب ورقة لالتحاق

تركيـا بالقطار الأوروبي

لاتزال قضية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الشغل الشاغل لتركيا، فهي وبحسب جريدة «الحياة» تحمل أولوية خاصة على أجندة سياستها الخارجية. وعلى رغم عضوية أنقرة في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، فإن مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي والتي بدأت في العام 2005 تبقى الأهم. و«انطلاقا من ذلك، كان رفض «العدالة والتنمية» الحزب الحاكم في تركيا ترشيح محجبات للانتخابات التشريعية المقررة في يونيو المقبل، و«خصوصا أن الأوساط العلمانية، بما فيها الجيش، ترى في الحجاب مؤشر تشكيك في للحاق بالقطار الأوروبي، فضلا عن اتجاه قوي داخل «العدالة والتنمية»، نفسه يرفض فكرة ترشيح المحجبات، باعتبار أن الوقت غير مناسب لاتخاذ مثل هذه الخطوة بالنظر إلى قضايا أكثر أهمية في أجندة تركيا، على رأسها الانضمام للاتحاد الأوروبي، خصوصا أن قضية الحجاب ولو كانت تبدو صغيرة في نظر الأتراك إلا أنها ليست كذلك لأوروبا، حيث ترتبط بقضية أكبر وتعد أحد أهم مبادئها، وهي قضية العلاقة بين الدولة والدين والخلط بينهما، ولعل حظر النقاب أخيرا في فرنسا كان مثالا في الذهنية التركية.



جهود لإطلاق سراح الدبلوماسي

السعودي المختطف في اليمن

الرياض - إيلاف: قال مصدر في الخارجية السعودية أن مسؤولين امنيين سعوديين يواصلون جهودهم واتصالاتهم مع الجهات المختصة في اليمن من أجل اطلاق سراح الدبلوماسي السعودي سعيد المالكي الذي لايزال محتفلا لدى قبيلة لدى ضبيان شرق العاصمة صنعاء منذ يوم الجمعة الماضي. ونقلت «إيلاف» ان الشيخ عبدالقوي شريف احد أبرز مشايخ القبيلة المختلفة للدبلوماسي السعودي يبذل مساعي لقتاع الخاطفين باطلاق سراح المالكي.
يشار الى ان عملية الاختطاف نفذها مواطن يمني يدعى عبدربه السالي في محاولة منه للضغط على السفارة السعودية ليرد اموال واراض لشخص يمني ادعى ان سعوديا قام بالاستيلاء عليها. وكان شخص من قبيلة يافع بلغ الخاطف في وقت سابق ان يتابع له قضيته بشأن اراض واموال نهبها منه في المملكة العربية السعودية شخص سعودي الجنسية وانه تابع قضيته بنفسه وتم ايداع المتهم السجن من قبل الامن السعودي الا انه افرج عنه في وقت لاحق بغفو ملكي.